

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ^ط إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا

ولهذا قال : (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما) أي :

ملازما دائما ، كما قال الشاعر : إن يعذب يكن غراما ، وإن يع ط جزىلا فإنه لا يباليولهدا

قال الحسن في قوله : (إن عذابها كان غراما) : كل شيء يصيب ابن آدم ويزول عنه

فليس بغرام ، وإنما الغرام اللازم ما دامت السماوات والأرض . وكذا قال سليمان التيمي

.وقال محمد بن كعب [القرظي] : (إن عذابها كان غراما) يعني : ما نعموا في الدنيا؛ إن

الله سأل الكفار عن النعمة فلم يردوها إليه ، فأغرمهم فأدخلهم النار .